

# الخطاب الترحيبي لصاحب الغبطة بطريرك المدينة المقدسة أورشليم كيريلوس كيريلوس ثيوفيلوس الثالث في بلدة الجديدة 2016-2-27

لأنَّ غَيْرَةَ بِيَدِكَ أَكَلَتْنِي مِز ( 68 : 10 ) والتي تعني  
أَنْبِيَّ التَّهَبُّ حَبًا و أَعَانِي لِأَجْلِ بَهَاءِ مَجْدِ بَيْتِكَ يَا رَبِّ. هذا ما  
صرَّح به النبي داوود،  
قدس الأب الحبيب الياس المحترم ،

حضرة السيد الفاضل رئيس جمعيتنا الموقرة،  
أحبتنا أبناء مدينة الجديدة والحضور الكريم كلُّ مع حفظ الألقاب،  
رفعنا اليوم لصانع و بارئ الجميع ربنا وإلهنا صلوات الحمد  
والشكر والتسبيح الذي أهلنا في هذا اليوم أن نأتي إلى مدينة  
الجديدة التاريخية لكي نفتح القاعة الجديدة والتي ستقوم بتسهيل  
و تيسير أعمالكم الرعوية المُرْضِيَّةَ لِلَّهِ  
إنَّ كُلَّ عَمَلٍ صَالِحٍ لَا يُمَجِّدُ اسْمَ اللَّهِ فَقَطْ ، بَلْ أَيْضًا أَوْلَادَ  
الَّذِينَ يُحِبُّونَ بَهَاءَ بَيْتِهِ كَمَا يَشْهَدُ بِذَلِكَ الْقَدِيسُ مَتَّى الْإِنْجِيلِيَّ :  
فَلَا يُضَيِّئُ زُورُكُمْ هَكَذَا قَدْ سَامَ الذِّسَّاسُ ، لِكَيْ يَرَوْا  
أَعْمَالَكُمْ الْحَسَنَةَ ، وَيُمَجِّدُوا أَبَاكُمْ الَّذِي فِي  
السَّمَاوَاتِ (متى 5 : 16 )

نفتخرُ بالمسيحِ الهنا و مخلصنا لأنه يُظْهِرُ وَبِجَلَاءِ لَا رَيْبَ فِيهِ  
بأن إهتمام كنيستنا المقدسة الرعوي أي بطريركية أورشليم العريقة  
وسائر فلسطين يُنْجِبُ و يُثْمِرُ ثَمَارًا طَيِّبَةً صَالِحَةً وَالتّي مصدرها  
راعِي المَسِيحِ الصَّالِحِ الَّذِي يَبْذُلُ نَفْسَهُ لِكَيْ يَحَافِظَ عَلَى حَيَاةِ و أَبْنَاءِ  
رَعِيَّتِهِ. " أُنَا هُوَ الرَّاعِي الصَّالِحُ ، وَالرَّاعِي  
الصَّالِحُ يَبْذُلُ نَفْسَهُ عَنْ الْخِرَافِ . وَ أَمَّا الَّذِي  
هُوَ أَجِيرٌ ، وَلَيْسَ رَاعِيًّا ، الَّذِي لَيْسَتْ الْخِرَافُ  
لَهُ ، فَيَجْرِي الذِّئْبُ مُقْبِلًا وَيَتْرُكُ الْخِرَافَ  
وَيَهْرُبُ ، فَيَخْطِئُ الذِّئْبُ الَّذِي يَهْرُبُ الْخِرَافَ  
وَيُبَدِّدُهَا . وَالْأَجِيرُ يَهْرُبُ لِأَنَّ نَفْسَهُ أَجِيرٌ ، وَلَا  
يُبَالِي بِالْخِرَافِ ". (يوحنا 10 : 11-13)

إن الحق يُقال بأنَّ تحقيق و إنجاز هذا "العمل الصالح" و المُرضي  
لله يعود من جهةٍ إلى تعبِكم و جُهدكم الدؤوب و من جهةٍ أخرى  
لبركاتنا الأبويَّة البطريركية .

وبكلامٍ آخر إن التواصل و التعاون الرائع و المستحقَّ كل اعجابٍ  
و تقدير بين الراعي و الرعية . والذي يحصلُ باسم " راعيِّ  
الْخِرَافِ الْعَظِيمِ " (أي المسيح) (عبرانيين 13 : 20) يشكِّل  
القاعدة الأساسيّة لتعليم الرسل القديسين و خلفائهم أي رعاة  
الكنائس لهذا فإن القديس بولس يُعلِّم " أَطِيعُوا مُرَشِدِيكُمْ  
وَ اخِضَعُوا ، لِأَنَّ هُمْ يَسْهَرُونَ لِأَجْلِ زُفُوسِكُمْ  
كَأَنَّ هُمْ سَوْفَ يُعْطُونَ حِسَابًا ، لِكَيْ يَفْعَلُوا ذَلِكَ  
بِفَرَحٍ ، لَا آزِينَ ، لِأَنَّ هَذَا غَيْرُ نَافِعٍ لَكُمْ " .  
(عبرانيين 13 : 17)

ونفتخرُ أيضًا و نفرح بالربِّ إلهنا لهذهِ العلاقاتِ الأخويَّة الطيبة  
و الانسجامِ و التعايشِ الأخويِّ مع أبناء بلدكم من الديانات الأخرى .  
ختامًا أودُّ أنَّ أشكرَ من أعماق القلب و بالأصالةِ عن نفسي و عن  
الإخوة الكرام الذين رافقونا في احتفال هذا اليوم على استقبالكم  
الجار لنا ، و النابعُ من قلوبكم "و الرِّبِّ يَهْدِي  
قُلُوبَكُمْ إِلَى مَحَبَّةِ اللَّهِ ، وَإِلَى صِدْرِ الْمَسِيحِ  
(2 تسالونيكي 3 : 5) . آمين